

شرح مدارج السالكين 12 - درس الأربعة للشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالكم؟ الحمد لله. عامل ايه؟ الحمد لله. انت بالزات. اخبارك ايه وانت؟ القافلة اخبارها ايه؟ جميلة يا شيخ. الناس اللي راحوا القافلة فين؟ يرفعوا ايديهم كده - [00:00:00](#)

ايه اخبار القافلة معكم ربنا يبسر لكم الامور واه لما ربنا سبحانه وتعالى يستعملها كده في عمل من الاعمال الصالحة دي انت محتاجة نعمة كبيرة جدا محتاجة دي نعمة كبيرة محتاجة لشخص - [00:00:27](#)

ومحتاج ان انت تسأل ربنا سبحانه وتعالى دايم ان ربنا سبحانه وتعالى يعينك دايم على فعل الخير. ويستعملك دايم في طاعته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان واياكم دائما في طاعته. طيب - [00:00:45](#)

اه احنا ما زلنا احبابي بعد ما خلصنا المرحلة الاولى من مراحل مدارج السالكين وفي المرحلة الثانية اللي احنا بدأناها بمنزلة الاستجابة لله اللي هي ما نزلت الاستماع وقلت لكم ان اكثر حاجة تساعدنا دايم على التزامنا باوامر ربنا سبحانه وتعالى خوف من الذنب - [00:00:59](#)

ها او حب في الله سبحانه وتعالى تحب ربنا جدا انك تخاف من الذنب ان يكون عندك رجاء في الله سبحانه وتعالى. ثلاث حاجات اتكلمنا عن الخوف واتكلمنا عن محبة وشغاليين في الرجاء دي المرة الثانية نتكلم فيها عن الرجاء. وقلت لكم ان الرجاء هو الاستبشار بجود الله - [00:01:21](#)

سبحانه وتعالى انك تكون مستبشر كده متطلع لجود الله سبحانه وتعالى وفضله سبحانه. وبعضهم عرف الرجاء فقال هو الثقة سجود الرب سبحانه وتعالى. وقلت لكم الدرس اللي فات ان هذه الدنيا الحياة اللي احنا عايشينها دي لا تطيب ابدا الا بمنزلة الرجاء - [00:01:41](#)

لان قلت لكم ان كل انسان منا عايش في هذه الحياة ما بين حاجتين ما بين خير وبيرجوه من الله سبحانه وتعالى نسوا ان ربنا يدي له حاجة معينة. وبين بلاء قد يقع عليه فهو يسأل الله سبحانه وتعالى انه يزيل عنه هذا - [00:02:01](#)

والامرين محتاجين لرجاء اللي بيحب حد ونفسه ربنا يجمع بينه وبينها في الحلال ربنا يجوزك يا محمد. ونخلص منك. اه هو هيتعلم هيتعلم بعد كده وادي دقني اذا شفت والدرس بعد كده ثلاث تربح اللي قاعدين قدامك دول اصلا مش مرتبطين. اول ما بيرتبط خلاص كل سنة وانت طيب بقى يعني. انا دايم عندي قاعدة اذا تزوج الاخ - [00:02:17](#)

فكبر علي اربعا وقل والموتى بيعتهم الله. ربنا يرزقك من فضله يا رب ربنا يرزقك انت كمان من فضله ويرزقكم جميعا يا رب. اللهم امين. اسمع صوتكم دلوقتي. يعني دلوقتي امين تبقى عالية. انما اي حاجة تانية يعني - [00:02:49](#)

طيب قلت لكم ان الرجاء عامة يا اخواني لا تطيب الحياة ابدا الا بمنزلة الرجاء. آآ الدنيا ما تعرفش تعيش فيها اصلا من غير تخيل معي انسان اذن ذنبا عظيما - [00:03:09](#)

وهو متوقع العقوبة. وان خلاص الدنيا خراب خلاص. هل ده ممكن يرجع؟ ممكن يتوب ممكن لان المتوقع دايم عقوبة. اما اذا توقع الانسان منا فضل الله وجود الله. والثقة في عفو الله - [00:03:25](#)

مغفرتك بتكون النتيجة انه يرجع ويتوب وبيقول يا رب سامحني. تخيل انسان في يوم من الايام واقع في بلاء انسان كيف سيكون حاله من غير الرجاء؟ هيكون حاله عامل ازاي - [00:03:45](#)

شف منزل الحياة بالنسبة له عاملة ازاي. يمكن دايم بتوع التنمية البشرية اللي استوردوا علومهم من برة. دايم يقول لك الامل الامل

الامل الامل ده عندنا في الدين اسمه رجاء - 00:04:03

انك ترجو الله سبحانه وتعالى. انك يكون عندك حسن ظن بالله. اللي مهما الدنيا كانت بالنسبة لك عاملة لك مشكلات وازمات انت متيقن انك ان لك رب عظيم قادر على ان يزيل عنك كل هذا البلاء. ان سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بلغ من العمر مئة -

00:04:17

وقلبه مليان حسن ظن في الله ان ربنا يرزقه الولد. فكان دائما ما يدعو الحمد لله الذي وهب لي على ايه؟ على الكبر اسماعيل

واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. انا دعيت ربنا كثير وكان عندي رجاء ان ربنا يستجيب هذا الدعاء - 00:04:37

فاعطاه الله سبحانه وتعالى اسماعيل. واعطاه الله اسحاق. بل واعطاه الله من نسل اسحاق. يعقوب وان هو يعقوب يوسف من وراء

يوسف لاسمائكم ولا سبق داود وسليمان وعيسى ويحيى وزكريا ده كان من النسل الخاص بسيدنا اسحاق ومن نسل - 00:04:57

اسماعيل ها؟ سيدنا ابراهيم كان عنده امل ان ربنا هيدي له الذرية. هل هذه الذرية انقطعت؟ لم تنقطع بتوع سيدنا ابراهيم سيدنا

اسحاق وسيدنا اسماعيل. الاتنين جعلنا في ذريته الايه؟ النبوة والكتابة. حسن الظن في الله - 00:05:17

تسلم ايدك. جزاكم الله خيرا. ده ايه الدلع ده! ما شاء الله! ما شاء الله! لأ لك كلها والله. كله لك والله الله يحفظك ربنا يحبك يا رب.

سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام شايل هم بني اسرائيل. سيدنا - 00:05:37

عليه الصلاة والسلام شايل هم ان تعال يا عمرو. تعال شايل هم بني اسرائيل من بعد وفاته. هو حاسس ان بمجرد ما هو هيموت مين

المجدد اللي هيجدد الدين في بني اسرائيل - 00:05:57

فقل له يدعو طول عمره ان ربنا يرزقه الولد. كان حريص قوي ان ربنا يرزقه الولد مش عشان يبقى عنده ولد لكن عشان يجدد الدين

لبني اسرائيل عارف دايمًا تمرّد بني اسرائيل على الدين. فانا عايز مجدد يكون من بعدي يجدد لهم الدين عشان ما ينحرفوش عن -

00:06:13

الطاعة. فالله سبحانه وتعالى يقول وزكريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت ها؟ خير الوارثين. حد ثاني كان زمان الامل عنده

انقطع اصلا. ليه؟ هو كبير في السن جدا. وهن العظم مني. واذا كان العظم اللي هو اشد شيء في جسم الانسان وهن. طب بل الجسم

واخباره ايه - 00:06:33

ولن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. طب زقتم ايام ما كانت لسه صغيرة في السن كانت ايه؟ كانت تعاقد يا اخوانا منين يبجي

الامل؟ منين يبجي الامل هنا؟ الصورة دي ما فيش فيها امل. ولكن ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:58

في كتابه يقول سبحانه وتعالى فاستجبنا له. فاستجبنا له واصلحنا له وزوجه ايه؟ هو وهبنا له يحيى. طب الترتيب الطبيعي في غير

القرآن. فاستجبنا له وبعد كده ايه ها؟ اه اصلحنا له الزوج عشان زوجته تبقى قارئ مؤهلة لاستقبال النطفة الجديدة. هي كانت عاقبة

- 00:07:18

تصلح الزوج الاول. وبعد كده بعد اصلاح الزوجة يبجي بقى ايه؟ اه وهبنا له يحيى. ولكن القرآن ما جاش على هذا الترتيب القرآن جاء

على ترتيب اخر فاستجبنا له ووهبنا له يحياه وايه؟ فكانت الهبة باعطاء يحيى قبل اصلاح الزوجة. ليه - 00:07:48

عشان ربنا دايمًا يقول لك اوعى رجاءك في الله ينقطع. اوعى يبقى دايمًا قلبك معلق بالاسباب. خلي دايمًا القلب معلق بمن بالاسباب

سبحانه وتعالى. خلي دايمًا رجاءك في الله سبحانه وتعالى. اللي عنده ابن مريض عمره - 00:08:08

عمرو يعني الدرس ده جاي لك انت النهاردة اللي عنده ابن مريض وفي حبههم وخايف عليه. ونفسيته تعبانة جدا. املى قلبك رجاء في

الله سبحانه وتعالى املى قلبك ثقة في الله سبحانه وتعالى. تعلق بجود الرب. تعلق بجود الرب. ايا كان هذا الجود انه يحيي لك -

00:08:26

السيد الورد مرة ثانية او انه يدخر هذا الولد مرة اخرى لك تأخذه يوم القيامة هبة مستردة من عند الله عز وجل خلي قلبك دايمًا معلق

بجود الملك. خل دايمًا قلبك مليان رجاء. كان رجل يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان له طفل - 00:08:54

صغير وكان الولد طبعًا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الكل قاعد بقى ايه يعني مجلس العلم له هيبة ده غير ان اللي بيقول درس

مين؟ عليه الصلاة والسلام. الولد ده كل شوية يبجي يتشقلب فوق دماغ ابوه كده - [00:09:14](#)

النبي في يوم بيقول له كده اتحبه بتحبي الولد ده قال يا رسول الله احبك الله كما احبه يا رب يكون ربنا بيحبك زي ما بيحب الولد ده ثم ان النبي فقد هذا الولد - [00:09:31](#)

فقد هذا الرجل درس والثاني والثالث الراجل مش موجود فالنبي صلى الله عليه وسلم بيسأل اين فلان فقال فقالوا يا رسول الله مات ولده النبي سمع الكلمة وطلع جري. خد الصحابة وعلى بيت الراجل ويخبط والراجل يفتح وظاهر على وجهه الحزن على وجهه الحزن. يعني - [00:09:49](#)

فالنبي سأل سؤال ايها احب اليك ان يكون هذا الولد بين يديك. الان ويلعب معك ان يكونوا هذا الولد وديعة عند الله عز وجل لا تأتي يوم القيامة بابا من ابواب الجنة الا وهو ينتظره عليه. يقول الله للغلام ادخلوا الجنة. فيقول لا يا رب وعزتك - [00:10:15](#) في حتى اخذ بيد ابي واممي. ايه الاحب اليك؟ قال له يا رسول الله ان يوم القيامة يستناني على باب الجنة. فوالله يا اخوانا الرجل جاء في الله سبحانه وتعالى اكثر شيء يهون علينا بلاء الدنيا. هذا الانسان اللي مريض وبيعدي عليه يوم - [00:10:46](#) والثاني والثالث وهو بيتألم من جواه. اكثر شيء يهون عليه هذا المرض اللي يكون عنده رجاء في في وبالله عز وجل اللي يكون عنده رجاء ان ربنا هيدفع عنه هذا المرض كايوب ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:11:06](#)

فساعتها سبحانه الله كل ما كان رجاء العبد في الله اصدق كلما اعطاه الله عز وجل احدى اما ان ربنا سبحانه وتعالى يشفيه ويعافيه من هذا المرض. واما ان يكون هذا المرض مدخرا له يوم القيامة - [00:11:26](#) حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اهل البلاء يوم القيامة فيصب الله عز وجل عليهم من الثواب صبا صب كده الحسنات عمالة تصب عليهم. فهو الذي بعث محمدا بالحق. ليردن اهل العافية يوم القيامة - [00:11:46](#)

او ان جنودهم قرضت بالمقاريض اتقطعوا في الدنيا تحت لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء. اكثر شيء يهون علينا بلاء دنيا هو حسن الظن في الله سبحانه وتعالى. لذا المرأة العجوز البسيطة اللي كانت ماشية في الصحراء مع قافلة وهي معدية عدت - [00:12:06](#) على حذر الحجر ده خبطت في رجلها في قلب رجلها في قلب الحجر فرجليها اتقطع. شجت كده اتقطع كده. فضحكت فقالوا لها اتضحكين انت بتضحكي؟ فقالت حلاوة اجرها انستني مرارة المها - [00:12:26](#)

حلاوة الاجر على هذا البلاء ينسيني مرارة الاله؟ مرارة الالم. اي انسان متعثر في شغله عنده بلاء في شغله. اكثر شيء يهون عليه هذا الامر انه خد احدى الحسينيين. اما ان يفتح الله - [00:12:45](#)

سبحانه وتعالى عليه بعد ذلك واما ان يكتب الله له من الاجر العظيم في صبره على هذا البلاء الواقع فيه. ما هو صابر وده اللي النبي قاله لنا ان دايم الانسان في بلاء هو له احدى الحسينيين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد قال الله - [00:13:05](#) ملائكتنا انا قيدت عبي في هذا البلاء. ولعبي عندي عبد. ان اعافيه الحسينيين هم. ان اعافيه ابله على الارض وليس عليه خطيئة وان اقبطه ادخله الاله؟ الجنة فالرجاء انك يكون عندك قلبك ده مليون امل في ربنا سبحانه وتعالى - [00:13:25](#)

والله يا اخواني فعلا فعلا ما فيش شيء في الدنيا يهون عليك اي بلاء زي حسن الظن في الله سبحانه وتعالى. حتى على المذنب العصي حتى مع المذنب العصي لان الناس برضوا اللي الدنيا بتضيق عليهم جدا الناس اللي عندها كبائر من امثالي - [00:13:49](#) الناس اللي عندها زنوب كتير ومعاصي. لما بيبجي يقعد مع نفسه في يوم من الايام كده ويحس ان هو خلاص مخنوق جدا. ويحس ان الدنيا بدأت تسود الذنب مر والله يا اخوانا الذنب مر - [00:14:10](#)

ووقع الذنب على القلب اشد من وقع السياط على الظهر. وقع الذنب دايم على القلب اصحاب القلوب الحية زيكم. حسابكم كذلك على الله احد لما بيعمل ذنب وقعت ذنب على القلب ده يعني اشد من وقع السياط على ظهر الانسان. وقع الذنب على القلب مؤلم -

[00:14:33](#)

في الطريق يا عيني سبحانه الله نايم جنب زوجته او نايم على السرير بتاعه مش عارف ينام عمال يتقلب يمين وشمال. مش عارف ينام من تعبان انا انا ازاى عملت كده - [00:14:57](#)

فاكثر ما يهون على هؤلاء هو حسن الرجاء في الله الملائكة ربا سبحانه وتعالى قال عن نفسه ان ربكم ها واسع المغفرة. عجيب ان لما ربنا يتكلم عن مغفرته وعن مغفرته ويتكلم عن رحمته يجيب لفظة واسع - [00:15:12](#)

ان ربكم واسع المغفرة. هو اعلم بكم. والله يا اخواني اعلم بكم. وانتم عمالين تتقلبوا على الفراش من الم الذنب اعلم البيوت اعلم بكم وانتم قاعدين مع الناس تهزروا وتضحكوا زي رمضان انت من جواك مجروح. انت من جواك مكسور. ربكم - [00:15:37](#)

اعلم بكم وانت راكب الميكروباص رايح بلدك ولا المنزلة ولا الشربيني ولا هنا. راكب الميكروباص وقاعد جنب الشباك عينك على السما نزل العنب انت مكسوف. عايز تقول له سامحني بس مكسوف من اللي انت عملته. والله ربكم اعلم بكم. ربكم اعلم بكم. اعلم - [00:15:57](#)

بكم انك قاعد مع الناس وتعمل شغل وكل حاجة بس من جواك قلبك بيتفطر. عشان انت عملت الذنب. هنا ربنا بيقول لك ان ربكم واسع المغفرة. سبحانه وتعالى. ولما يتكلم عن رحمته برضو نفس المعنى. ورحمتي ها؟ وسعت - [00:16:17](#)

وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون فتخيل انسان يعيش من غير رجاء. كيف يعيش هذا الانسان من غير رجاء الا ان المشكلة ان الرجاء ده يتحول في قلبك الى مرض. يعني ايه يتحول في قلب - [00:16:37](#)

الى مرض. كل دواء ربنا سبحانه وتعالى اوجده في الارض. لو الانسان خد جرعة ازيد من الجرعة الموجودة له بيبقى لها على طول اثار على الانسان. دواء الكحة الشباب نسأل الله لنا ولهم الهداية. ياخذ الازالة كلها ويشربها مرة واحدة علشان - [00:16:57](#)

يفقد عقله. صح؟ فيه شاب فيه بعض الشباب والعياذ بالله اللي خلاص الدنيا اسودت قدامي ورايح ينتحر بدل ما ياخذ حباية واحدة ياخذ ايه؟ كامل. فبعض الاوقات الدواء اللي ربنا سبحانه وتعالى وضعه للناس قد ينقلب في - [00:17:17](#)

في بعض الاوقات الى ايه؟ الى داء ومن اكثر الادوية اللي ربنا وضعها لنا في الكون. زي الرجاء وممكن يتحول لمرض اسمه الغرور ودي مصيبة كبيرة مصيبة ان ربنا يدينا الرجاء علشان حياتنا تطيب. فاحنا نستخدم الدواء ده غلط فوالعياذ بالله نحوله الى - [00:17:37](#)

اباء فالانسان منا يهلك بعض الهالكين هو يعني ايه غلوث؟ واحد في يوم من الايام عمل زنوب كثيرة جدا. قلبه وجعه وتعبان جدا بسبب الذنب ده فظل يدعو الله ويستغفر الله ويتوب الى الله. وعنده كامل رجاء في الله سبحانه وتعالى. ان الله ايه؟ ها؟ سيغفر له - [00:18:02](#)

قعد كده ايه اسباب الذنب؟ واحد اتنين ثلاثة كسر الاسباب دي وبعد عنها تماما. المشكلة في شريحة التليفون ادي شريحة التليفون اتكسرت. انا مش هرد تاني ده اسمه رجاء. ولا غرور؟ ده اسمه ايه؟ دواء ولا داء؟ بعد مرور الوقت نفس - [00:18:28](#)

بس الشخص ده لما قعدنا نقول له رجاء رجاء رجاء وسعة فضل الله عز وجل نفس الشخص دهو بدأ يعمل ايه بده يعمل زنوب ويعمل معاصي والمعصية متعسرة عليه ببسأل صحابه ازاى يوصل للمعصية دي - [00:18:49](#)

ولما جينا نذكره بالله يقول لك يقول لنا اصل يا اخوانا انتم ما تعرفوش ربنا غفور رحيم ويقول الكلمات دي وبيكلم تليفونه ازاى يعمل المعصية دي وبعد شوية لقيناه بيتكلم مع الناس عن المعصية دي. ده اسمه رجاء! ده اسمه رجاء! ده بقى الغرور. ده بقى الغرور - [00:19:11](#)

ده داء ولا دواء؟ دواء والعياذ بالله الداء بقى. احنا اسرفنا جدا في الرجاء فتحول فلهذا الدواء الى ايه؟ الى داء. اسرفنا في الرجاء. فتحول الرجاء الى ايه؟ الى غرور. ايه هو الغرور؟ هحاول بس معلش - [00:19:32](#)

من البداية اقصل بس للكلمة لغويا. عشان نقدر نفهم يعني ايه غرور اصل مادة غرة تدل على الجهالة حتى ان العلماء في كتب الفقه يقولوا ايه؟ لا يجوز بيع السمك في الماء لانه من بيع الياه؟ الغرر. يعني ايه - [00:19:52](#)

هو بيقول لك الماية دي فيها الف كيلو سمك تشتري الشرع عندنا حرم الصورة دي ليه؟ لان انت ما بتعرفش الماية فيها ايه؟ ما هو ممكن يكون في الف كيلو وممكن يكون مية كيلو - [00:20:14](#)

وممكن ايه؟ ما فيش سمك اصلا واصل الغرر في اللغة معناه الياه؟ الجهالة. ها ركز معي. اصل الغرر في اللغة معناه ايه؟

الجهالة. انا مش فاهم او المعنى الثاني له كما قال الامام الراغب رحمه الله يقول - [00:20:29](#)

ولا يغرنكم بالله الغرور قال الغرور المخادع ومنه سمي الشيطان ايه؟ ها؟ غرور. وغركم بالله الايه؟ الغرور. الغرور اللي هو الايه؟ الشيطان. ليه الشيطان سمي غرور للمخادع مين هو المخادع؟ المخادع هو اللي يوهمك ان الخاتم ده شايف الفص اللي فيه ده؟ ده من - [00:20:53](#)

الاصلي خمس تلاف جنيه وشايف الفصوص اللي موجودة هنا دي ده دي مش عارف من من الياقوت او مش عارف ايه الفف فيها بكم؟ وشايف بقى سيتم ده ضمن الفضة الاصلي اللي هي مش عارف الايطالي - [00:21:19](#)
فانت بعد ما سمعت هذا الكلام قلت اخذ الخاتم ده بكم الخاتم ده تبيعه بكام؟ انا ببيعه بعشرين الف جنيه. خلاص انا هاخده. خدته وبعد كده رايج عند الراجل بتاع - [00:21:42](#)

الفضة علشان يلמע لك. قال لك المع ايه؟ ده خاتم الاستانلس ستيل لآ انت مش فاهم ده فضة ايطالي. ده الخاتم ده ده الفصل فص ايه؟ ده بحجر رخام بل الشيطان بيعمله معنا - [00:21:52](#)

انه بيغرنا. بسم الله الرحمن الرحيم. وقاسمهما لادم وحواء. اني لكما لمن الناصحين فداهما ها يعني ايه بغرور؟ قال لهم الشجرة دي مش اللي ربنا نهاك عنها يا ادم. ده الشجرة دي هل ادلك على ايه؟ ها؟ الفصل - [00:22:10](#)

عقيق هل ادلكم؟ هل ادلكم على شجرة الايه؟ هل ادلك على شجرة الخلد وملك الايه مع ان الاصل ان الشجرة دي اللي ربنا نهاك عنها الغرور او الغرور هو الخداع. فمرة تأتي هذه اللفظة في اللغة بمعنى الايه؟ ها؟ الجهل. لا مركز معي. ها؟ مرة تأتي - [00:22:30](#)
معنى الايه؟ الجهل ومرة تأتي بمعنى الايه؟ الخداع. وقال ابن فارس رحمه الله غرور هو النقصان وهذا دليل على نقص عقل هذا الانسان اللي بيختار هذا الاختيار. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين اتخذوا دينهم ها - [00:22:54](#)

اول ولعب وغرتهم الايه؟ الحياة الدنيا الفلوس البنات آ الماركات كل ده غرهم ضحك عليهم فابوا الحياة بتاعتهم لعب ولهو فقدموا الدنيا على الآخرة. ده انسان عقله كامل ولا عقله ناقص - [00:23:14](#)

فقال ابن فارس معناه النقصان واما الزجاج رحمه الله امام اللغة يقول واما الغرور فمعناه الاباطيل. لان الشيطان لما تغرك بحاجة هيغرك بحق ولا باطل؟ وقال ابن منظور غر الشيء اذا زينته - [00:23:34](#)

يبقى الغرور الشيطان هيجي يلعب معك على حاجة انه يزين لك حاجة باطل. فيزينها لك في سورة الحق ويخدعك ويستغل حنة نقصان العقل او الغفلة اللي موجودة عند الانسان حتى يختار هذا الامر. الامام الازهري - [00:23:58](#)

رحمه الله قال الغرور المقص. فمرة يقولوا لنا مكر ومرة يقولوا لنا خداع. ومرة يقولوا لنا جهالة ومرة يقولوا لنا اباطيل ومرة يقولوا لنا تخزين الشيء لان حقيقة الكلام ده كله واحد. فتارة بيعرفوا الغرور من جهتك. وتارة بيعرفوا الغرور من جهة اللي - [00:24:20](#)

بين لك الشيء وتارة بيعرفوا لك الغرور من خلال الكلمات اللي بيقولها الشيطان. فهمتوا؟ فتارة بيعرفوا الغرور من جهتك النقصان نقصان العقل والغفلة. وتارة بيعرفوا الغرور من جهة اللي بيزين لك الامر ده. فقالوا ان الغرور هو المكر والايه؟ والخداع - [00:24:40](#)
وتارة يعرف الغرور من باب ما يقال وهي الاباطيل. هل ادلكم؟ هل ادلك على شجرة الخلد ايه قصة الغرور؟ الغرور معناه باختصار. ان يمن الله عز وجل على الانسان بفضل ونعمة - [00:25:00](#)

فالانسان يفضل عينيه على النعمة دي وينسى المنعم وين سطوعته وينسى عبادته وينسى القرب منه واغلب الخلق لما هلكوا هلكوا لما قدر الشيطان يحول الرجاء في قلوبهم من من داء عفوا من دواء الى انه يحوله من - [00:25:19](#)

من رجاء في الله الى مرض والعياذ بالله تعالوا نبص للقرآن علشان ادلل لك على هذا المعنى. بسم الله الرحمن الرحيم. ارايت الذي كفر باياتنا لاوتين مالا وولدا. العاصي ابن وائل. منبى الله عليه بالمال. ومن الله عز وجل عليه بالاولاد - [00:25:42](#)

ومن الله عز وجل عليه بالنعمة العظيمة الكثير. طيب المفترض ان لما ربنا يدريك ده كله انك تزداد لله ايه؟ عبودية تزداد لله شكر تزداد لله لا لا ربنا غفور رحيم. ويظل هذا الرجل على معصيته وعناده وكفره. فكان الرجاء في - [00:26:07](#)

وفي جود الله وثقة الله تحول من دواء الى داء. انا هعمل معاصي وهعمل ذنوب واواجه ربنا عز وجل بالمعصية واصلهم من غفور

رحيم المثل الثاني اللي انا قرأته معكم في صلاة المغرب - 00:26:27

بنو اسرائيل بنوا اسرائيل ربنا سبحانه وتعالى وفقهم جدا. ورفع من قدرهم ومن شأنهم حتى قال لهم واني فضلتكم على العالمين يا بني اسرائيل انتم عند ربنا لكم مكانة كبيرة جدا - 00:26:46

ومنزلة عالية جدا. لان انتم في البداية كان عندكم رجاء. اجتهدتم في الطاعة واجتهدتم في العبادة. وقربتم من ربنا وطلبتكم من المعاصي وطردهم زينة الدنيا تركتوا الحاجات دي كلها وقربتوا من ربنا فكانت النتيجة ربنا فضلكم على العالمين. اورثكم الارض من ونزل عليكم منة والسلوى - 00:27:05

لما بتقع في مشكلة رجاء كنف ربنا كان بيتحقق واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الياه؟ الحجر الحجر يطلع منه مميز زي ما هم كانوا عايزين ده وقت ما كان عندهم في الله ايه؟ رجاء - 00:27:25

انما بعد شوية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب بعد الجيل ده اللي كان طائع وعابد وقريب قوي من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا فضله على العالمين جه من بعدهم بقى خلف - 00:27:41

خلوف جيحا من بعده. الجيل ده اللي بدل الدواء بالداء وبذل الرجاء بالايه؟ بالغرور عملوا ايه؟ انتهكوا المحرمات وانتهى كل معاصي. يأخذون عرض هذا الادنى. يعني ايه يأخذون عرض هذا الادنى؟ منكبين على معصية ربنا. ما بدا لهم من امر - 00:27:58
دنيا اخذوه كما قال سعيد بن جبير ما بدا لهم من امر الدنيا اخذوه حلال او حرام. فاذا عوتبوا في الحرام قال ويقولون ها سيغفر لنا ويقولون ها سيغفر لنا - 00:28:21

صرف ده كما قال السدي ومجاهد كان القاضي منهم يرتشي في الحكم القاضي منهم قبل ما كان يحكم كان يروح الظالم يدي له فلوس فكان القاضي من بني اسرائيل اول ما ياخذ الفلوس كرشوة يرتشي في الحكم في غير الحكم فيجعل الظالم مظلوم والمظلوم ظالم. واذا قيل له - 00:28:38

اتق الله قال ان الله الغفور الرحيم هو ايه اللي انت بتعمله ده! انت ما تعرفش ربنا غفور رحيم. معقول علشان كده شف ربنا بيعاتبهم ازاى. فيقول ربنا سبحانه وتعالى في جيل منهم الم تر - 00:29:03

الايات اللي انا قرأتها في سورة ال عمران. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب؟ يدعون الى كتاب الله ليحكم وبينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما - 00:29:25

معدودات وايه؟ وبرهم وبرهم ظروف احنا ابلة دي هم قالوا نحن ابناء الله وايه؟ واحباؤه؟ لا ابناء الله واحباؤه فالنبي رد عليهم والسيدنا اطيعكم من دنوبكم هو اللي علمكم اصلا بنوركهم. لا مش كده. المسألة مش معنى عشان بيقولوا له احنا ابناء الله - 00:29:46

الكلمة دي اللي وصلتهم للمعنى ده وقالوا كونوا هودا او نصارى؟ لا. المسألة مش كده. وقولوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى غرور ده الغرور. قالوا مش هيخش الجنة الا اليهود والنصارى. اللي عايز يهتدي يبقى يهودي او نصراني. نحن ابناء الله - 00:30:16

احباؤه المسألة عندنا مش بالكلام ده. المسألة عندنا انت عملك ايه؟ الدعاوى الكبيرة دي اللي قالها اليهود وقالها غيرهم قيمتهم في النهاية ان هم انتهكوا حرمت الله. وانتكوا الذنوب وانتكوا المعاصي. فكان الرد ان ربنا واضح. قل فلم؟ اه طب هو - 00:30:42
قضيتكم ليه بيحذركم من دنوبكم لان انتم اصابكم الغرور الغرور يا اخواني معناه انك في يوم من الايام تغتر بحاجة كويسة فيك. افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولد - 00:31:02

اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من الياه؟ لان المسألة اصبحت دعاوي انا علشان ربنا سبحانه وتعالى وسع علي في الدنيا اداني الفلوس واداني الاولاد فانا عند ربنا حالي كبير جدا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:31:19
صورة المدثر ربنا سبحانه وتعالى بيقول ثم يطمع ان ازيد كلا الاية دي نزلت في في الوليد ابن المغيرة ابو سيدنا خالد ربنا سبحانه وتعالى اعطاه المال الممدود. والبنين الشهود. ومهد الله له من اسباب الدنيا. فالدنيا لما اتفتحت عليه انا - 00:31:40

ربنا يبحبني والدليل انه اداني ده اسمه غرور الشيطان ضحك عليه وخادعه فقال له طالما في بالك هذا المال وهؤلاء الاولاد الكثر فده دلالة ان انت لك عند ربنا ايه؟ منزلة كبيرة جدا. بسم الله الرحمن الرحيم. شف فرعون نفسه كان عنده - [00:32:11](#)

ثم ربك اليس لي ملك مصر وهذه الانهار ايه؟ ها؟ المسألة مش مسألة النعمة. اللي ربنا اداها لك فانت بتظهره بها ده المسألة مسألة انت اداك النعمة شكرته عليها تواضعت قدام النعمة خضعت لهذا المنعم لا ده انت اداك النعمة فانت تكبرت - [00:32:31](#)

طلاب النعمة دي بسم الله الرحمن الرحيم. شأن القانون قال انما اوتيته على لا يا جماعة ده ربنا اداني الاموال الكثير دي لان انا كان عندي ايه؟ وطالما اداني العلم واداني المال فده دلالة ان انا ايه ما نزلتش عند ربنا كبيرة فما حدش يبجي ينصحنى في الدين - [00:32:51](#)

زي جاري وجارك. اللي بيسرق ويغش ويخادع ويسبب التعاملات مع الناس. ولما تيجي تكلمه يقول لك ايه لا استنى استنى استنى خمس مرات وعملت عشرين عمرة. ايوة ايه العلاقة بالخمس حجات والعشرين عمرة؟ انت عملك دلوقتي ايه - [00:33:13](#)

فيجي هنا الشيطان علشان بيرر له المعصية يذكره بنعم الله. ده انت ربنا اداك واداك واداك واداك. كل ده له علشان ينسبك اصلا ان انت مذنوب وان انت غلطان بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع مالا وعدده. يحسب ان ما له ايه؟ ها - [00:33:33](#)

اخذت بل ومن اسرح ما ورد في القرآن وما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائما ولئن رددت الى ربي ها؟ اه ده انا ده انتم مش عارفين - [00:33:58](#)

ده انا الجنة دي ما تبتش ابدا. ده انا حتى لو رجعت لربنا ده انا لي عند ربنا ايه؟ مسيرة كبيرة قوي انتم مش فاهمين فقال له صاحبه وهو يحاذره - [00:34:18](#)

كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. انت المشكلة ان الشيطان خدعك. خلى عينك على النعمة اللي ربنا اداها لك فنسيت المنعم. خلى عينك على الخير اللي ربنا اداه لك. ونسيت من بيده الخير. شغلك وضحك عليك الغرور - [00:34:34](#)

الغرور هي دي المشكلة يا اخوانا. مشكلة الغرور دي كارسة كبيرة جدا ان الانسان منا يظن ان له قيمة عند ربنا سبحانه وتعالى وهو يسيء العمل. يزن ان له عند ربنا منزلة وهو متشراً على الذنوب والمعاصي - [00:34:57](#)

هي دي الكارسة الكبيرة هو مين اللي بيلعب معنا لعبة الغرور؟ واحد الدنيا الدنيا انا هطلع بس سنتين اجيب قرشين اتجوز بهم وفي السننتين يطحن الطحنة التمام اللي نسي فيها ربنا ومجالس العلم والصلاة والقرآن يا عيني يعني حمار بالنهار جيفة بالليل - [00:35:13](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يبجي السننتين خلاص يتزوج والكلام ده. طب بس المشكلة انا عايز بس اشتري سنتين كمان اشتري حطة ارضية بدل ما انا يعني بدفع ايجار سنتين بس كمان اجيب حطة ارض كده وابنيها واقعد فيها بقى واياه اقعد انا والعيال - [00:35:40](#)

يروح السننتين يجيب حطة الارض. طب انا جبت حطة الارض ما انا عايز سنتين كمان علشان ايه؟ اه عشان ابنيها. طب سنتين كمان علشان ايه طب العيال العيال عايزة تتجوز طب سنتين كمان! حتى يفاجئ انه بلغ من العمر ستين سنة انت في الدنيا كنت زي الفل - [00:36:00](#)

طب والدين طب العبادة طب وقربك من ربنا ياه دي اول مرة يخش المسجد بس المرة دي للأسف مش داخل علشان يصلي دا داخل علشان ايه؟ دا هيتصلى عليه ويجي وهو بيموت يبص على سنين ضاعت علشان الدنيا - [00:36:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم حياة الدنيا. انا عايز اشتغل. انا عايز شغلانة واتنين وتلاتة. فجأة تشتغل شغلانة واتنين طب ليه انا عايز اتجوز طب انت اتجوزت علشان ولادي ما ينفعش يخشوا مدارس حكومية وبعدين كل اصحابي مدخلين العيال في مدارس آآ امريكية وبريطانية - [00:36:45](#)

فانا لازم آآ يبقى معي فلوس كتير علشان ادخل الولاد علشان يبقوا في نفس المستوى. طب وبعدين؟ انا ما ينفعش العربية تمانية وعشرين انا عايز عربية كبيرة كده علشان مستواه وسط الناس. انا ما ينفعش افضل بشغلانة واحدة علشان طب علشان انا عايز بدل

ما انا قاعد في اضراب انا عايز اجيب تملك - 00:37:13

انا ما ينفعش قمت اجيب الهدوم بتاعتي من سوق الخواجات. انا عايز اجيبها من المشاية او من احمد ماهر. الاماكن العالية والفخمة. انا ما ينفعش ما ينفعش ما ينفعش. وبعدين الدنيا ضحكت عليك. قالت لك بدل ما تقعد تعبد ربنا سبحانه وتعالى. وانت في نفس - 00:37:33

حياتك في الدنيا كويسة الدنيا يا ريتك لأ اطلع اطلع اطلع اطلع انا ما عنديش مشكلة ان انت تطلع ربنا يوسع على الجميع يا رب ولكن المشكلة عندي ان الدنيا تضحك عليك فتشغلك. انتم خدتوا بالكم من العربية والهدوم والمدرسة مش عارف ايه - 00:37:53 فرطت بده كله فانت نسيت دينك استعبادتك مش قريك. في اول حد يلعب معك اللعبة دي الدنيا. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. اصل انا ما ينفعش يعني ابقى مشتركة في نادي الجزيرة واروح - 00:38:13 النقاب شكل كده مش آآ وبعدين حتى ابقى لابسة اسود في اسود! طب حتى برضه البرستيج ووضعي وشكلي قدام الناس! طب ايه رأيك يا اختي ربنا يحفظك نخلي العباية ديقة شوية بحيس بيقى جسمك متفصل كده حتى يعني ايه بيقى كسرنا شوية حدة اللون الاسمر. طب واياه رأيك ببقى ببلاش الجوانتي ده - 00:38:37

وتحطي المونيكيير شكله حلو كده علشان برضو بيقى انت كسرتي حنة البتاع الاسود في اسود. طب ايه رأيك ببقى العباية تبقى مزركشة شوية وملونة شوية! انت ليه اصلا تلبسي خمار وفوق النقاب! طب ما انت ممكن مسلا حتى بيقى عشان الجسم من فوق كده بيقى شكله حلو ومتقسم تقسيمة حلوة كده بيقى نقاب بس من غير - 00:38:57 الخمار طب واياه رأيك ان احنا نوسع العين؟ طب ايه رأيك برضو عشان ما يقولوش عنك متشدة وجامدة كده؟ ايه رأيك ببقى في شوية مش عارف ايه عند عند العين من هنا - 00:39:17

وشوية فقي فوق العين من هنا والكحل الجميل ونوسع بقى الفتحة كده حتى علشان ان الله جميل يحب الجمال. الله عليك يا ستي! ايه الجمال ده! ايه الجمال ده! وغرتهم الحياة الدنيا. اصل شكلي في النادي مش حلو - 00:39:27 شفتهم اهو بيعمل معنا كلنا كده. بيعمل معنا كلنا كده ما انت لازم في الشغل معلش انت لازم تعيش الاولاد دي عيشة كويسة. وبعدين اللي جاي يرخص العربية ده ده واحد عنده عربية بتلتميت الف جنيه ايه يعني ما يعزمك على كوباية شاي بميتين جنيه - 00:39:47 ما هي كوباية الشاي النهاردة بميتين جنيه. طبق الميتين جنيه وانت ساكت. وبعدين الحمد لله هو بيديها لك ونفسه من جوة راضية. انت طلبت منه حاجة؟ انت قلت له ده هو وهو بيديك الملف يطبق لك الميتين جنيه تحت. انت ما قلتش هات. ودي حاجة طالعة بنفسه راضية بفضل الله. وبعدين يعني هي - 00:40:06

في حكومة بتديك قد ايه ده انت يا عيني بتاكلها والله من عرق جبينك. وبعدين ان شاء الله ان شاء الله بازن الله في رمضان انا مش اخد بايديا انا هفتح الدرج بس. افتح الدرج. تلاحف رمضان حرام. سيب الحاجة هنا. هو - 00:40:29 الحياة الدنيا وغرتهم الحياة الدنيا. الدنيا ضحكت عليهم. الدنيا ضحكت عليهم. يا عيني بدل ما يقولوا عليك متشدد ومتعصب وبدل ما يقولوا عليك خد من دقنك شوية وبعدين هو الدين بالدقن؟ الدين مش بالدقن - 00:40:52

احنا احسن. وبعدين اه اهم حاجة في علاقتك مع صاحباتك اللي في الجامعة لا مش عيب تقول صحباتي. حاضر. زميلاتك اللي في الجامعة الادب والاخلاق. انت معهم مش مؤدب اخوك وانت حتى بالله عليك لو تروح تسلم عليها كده مش بتسلم عليها وانت نيتك صافية جدا. حتى الدار دي انت مش عايز تسبب ايديها - 00:41:09

ما هو فيه احاديث كان النبي اذا صفح احدا كان النبي لا يزيل يده حتى يكون رجل ولا زلزال فانت بتطبق السنة. في الحرام نسأل الله السلامة. وبعدين ايه المشكلة لك بنت؟ وبعدين طب بالله عليك. مش الاولى والاحسن ان انت انسان مؤدب وعارف ربنا وعندك دين - 00:41:34

انك تكلم البنت دي مش احسن ما تروح لولد ثاني والعايز بالله يستغلها استغلال غلط واغرتهم الحياة الدنيا هو عمال يخدعك. عمل يخدعك وعمال يضحك عليك. وعمال يزين لك وعمال يضحك عليك بالاباطيل. فربنا دايمًا كان في القرآن يقول لنا خدوا بالكم من دي

خدوا بالكم من دي. بسم الله الرحمن الرحيم. حاضر. ادي اهي بس وخلاص. شف ربنا وهو بيوصف حال الانسان علم نفس في القرآن ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته - 00:42:11

ليقولن هذا لي انا علشان كويس ربنا اداني الحسنة دي. شف اللي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ها ان لي عنده للحسنى. ان لي عنده ايه؟ بص ختام الاية بقى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:42:29

بيقول فلنذيقن الذين ها كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب خليل ضحك عليهم. الشيطان ضحك عليهم. اصل انا كويس فربنا اداني. اصل انا لا. انت مش كويس اوعى الشيطان يضحك عليك ويفرك - 00:42:53

اوعى الدنيا تضحك عليك وتفرك ده امر خطير. نرفع الاذان ونكمل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فقد يفرك شيطان واحد وقد يفرك تفرك الدنيا. وقد تفرك نعم الله عليك - 00:43:14

وقد يفرك العلم ان ما اوتيته على علم. وقد يفرك عمل صالح او اختيار او اصطفاء من الله سبحانه وتعالى لك وقد يفرك جهلك بربك وقد يفرك جهلك بربك يا ايها الانسان ها ما غرك. ايه اللي غرك بربك الكريم - 00:43:40

الفرزدق الشاعر انتم عارفين ان هو كان كان شاعر ماجن. هو وابو نواس كان من الشعراء الفجرة اللي كان من السهل جدا ان يسير عليه انتم عارفين ان لغة الاعلام اللي كانت موجودة عندهم في زمنهم كانت الايه؟ الشعر - 00:44:10

فكان حتى يحكى ان ابو نواس مسلا سأل كان آ اذا اراد والعياذ بالله ان يفجر بامرأة يقول لها ها تيجي ولا القى فيك شعرا وانه راود ذات مرة امرأة تقية مؤمنة سالحة هاتيجي ولا اقول شعرا؟ اقول فيك شعر وساعتها لو اتقال فيها شعر من ابي نواس يعني -

00:44:30

انتشر في الافاق. قالت له خلاص انا انا موافقة بس اوعدك في ليلة شديدة الظلمة والقمر فيها محق. يعني القمر فيها يعني خلاص يعني مش زاهر اصلا وتوجهت المرأة التقية دي الى زوجة ابي نواس وقالت له اه والله الوضع كزا كزا فانا ايه فانا عايزاكي تيجي انت بقى ايه في هذه الليلة وتخلي - 00:44:51

لابيناوس الشاهد يعني ان انا كنت عايز اوصل له ان هؤلاء كانوا فجرة وببخس الفرزدق فرسّدق كان يعني ازا في يوم من الايام يعني اتضايق من واحدة كده ينشد فيها قصيدة خلاص. فالفرزدق وهو بيحتضر - 00:45:16

بيقولوا له يعني كيف ظنك بربك بربنا ايه قال عشت ارجو رحمته فقالوا له وقد هتكت استار النساء. ده انت ياما هتكت استارهم بالاشعار اللي انت كنت بتعملها. ده انت ياما بهدلت النساء. قال ارأيت - 00:45:38

لو كانت ذنوبي هذه لابي وامى الا يسعهما المغفرة؟ قالوا له اه فعلا يسعهما المغفرة. قال لهم ربنا اوسع المغفرة منهم تسموا ده ايه سمو ده ايه؟ غرور. ده غرور. قال ابن الجوزي رحمه الله معلقا على هذا الموقف قال وهذا والله ليس - 00:46:03

من الرجاء المحمود في كتاب الله عز وجل. انما هو من الجهل والغرور. انما هو من الجهل والغرور. وابسط ما تدل على ان هذا غرار وجهل. ان رحمة الله عز وجل انما يكون فيما بين العبد وربه. اما اذا تدخلت حقوق الناس - 00:46:26

ها الرحمة تيجي منين؟ هيوقف على القنطرة هياخدوا حقوقهم كاملة. هالت مع الهالكين. فده غرور. فالانسان قد يغتر والعياذ بالله بعلم او بنعمة ربنا سبحانه وتعالى اعطاها له. عشان كده يا اخواننا عايز دايما اقول لكم ممكن الانسان يغتاب في بعض الاوقات بسبب جهله بربه - 00:46:46

سبحانه وتعالى يفضل الانسان يقول ربنا غفور رحيم. ربنا غفور رحيم. ربنا غفور رحيم ابن الجوزي قال ان الامر البسيط ادلكم ان ده مش رجاء انما ده غرور ان دي ذنوب متعلقة بحقوق العباد والله عز وجل ما وعد عليها المغفرة - 00:47:06

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الدواوين عند الله ثلاثة. يوم القيامة فيه ثلاث دواوين يا اخواننا. ديوان بين العبد وربه فهذا يغفره الله ازا شاء طبعنا انا في يوم من الايام قصرت في الصلاة عملت ذنب بيني وبين ربنا فده ربنا يغفره وديوان بين العبد ونفسه -

00:47:23

وهذا قد يغفره الله وديوان لا يغفره الله وهو الديوان اللي بين العبد وبين ايه؟ وبين الناس ده لا يغفر. قال الامر الثاني وهذا الجاهل قد نسي ان الله عز وجل قال واني لغفار لمن تاب امن وعمل صالحا ثم - [00:47:42](#)

انا غفار لدول. هم. سبحانه وتعالى فقد يغتر الانسان بالله سبحانه وتعالى وكان بعض السلف يقول ايها الناس لا تغتروا بطول حلم الله عليكم عملت زنب وربنا سترك زنب وربنا سترك. زنب وربنا سترك وانت عمال تقول ربنا غفور رحيم. ربنا غفور رحيم ربنا غفور رحيم. ايها الناس لا تغتروا بطول حلم الله عليكم - [00:48:02](#)

اوعى في يوم من الايام ترتبط بتقول ايه؟ حلم الله عليك. فان اقواما اغتروا بطول حلم الله عليهم. قال الله في شأنهم فلما اسفونا ها انتقمنا منهم رحمنا رحمنا حلمنا حلمنا عفونا عفونا سترنا عفونا سترنا غفرنا. لحد ما جت مرحلة - [00:48:29](#) انتقمنا لهم الغرور انه ينتقل الرجاء من قلب الانسان من دواء الى الى ده نسال الله سبحانه وتعالى السلامة كان ابو عثمان الزاهد رحمه الله في يوم من الايام بيحدث الناس فسألوه - [00:48:53](#)

يا ابا عثمان ما علامة الشقاوة وما علامة السعادة؟ ايه علامة الانسان ده ان شاء الله يوم القيامة؟ يبقى سعيد او علامة السعادة دي ممكن يكون شقي. فقال اما علامة السعادة فان تطيع الله وانت تخاف ان وانت تخاف ان تكون مردودا - [00:49:14](#)

انك عمال تصلي وتصوم وخايف انك تكون ايه؟ مردود. فتزود من طاعتك. قالوا وما علامة الشقاوة؟ قال ان تعصي الله وترجو ان تكون مقبولا مش اخوة انك عمال تعصي وتتجراً على الله وتظن ان ايه ها؟ انك مقبول. ده بقى دور الشيطان. انك تعصي ويجي يطبطب عليك ويقول لك - [00:49:32](#)

ما تزعلش ما تزعلش ربنا غفور رحيم. اعص ثاني وربنا غفور رحيم اعصي ثاني ده ربنا رحمته وسعت كل شيء. تسمع الخطبة والشيخ بقى عمال يقول يا اخوانا خدوا بالكم من الذنوب يا اخوانا خدوا بالكم من المعاصي. وده راكب على ودك ما تصدقوهوش ده اخوان - [00:49:54](#)

اوعى تصدقه. اوعى تصدقه ده متشدد. اوعى ده سلفي. ما تصدقوهوش. اسمع كلامي انا اسمع كلامي انا. انا اللي باقول لك اهو. يا ابني اعصي وربنا ايه؟ غفور رحيم. لا يا اخوانا - [00:50:14](#)

لا يا اخوانا ربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم لمن طلب اسباب المغفرة واسباب الرحمان وده الرجاء الصحيح. بيدور على ما يحب الله وما يرجو. يعني اسأل الله ان يرفع الكرب عن كل اخوانا. امين. وان يفرج الهم عن كل اخوانا. وان - [00:50:33](#)

اسأل الله كل مظلوم وان ينطقنا من كل ظالم. امين. امين. اخوانا اوعى في يوم من الايام تسلم نفسك للشيطان يضحك عليك ويخادعك اوعى في يوم تسلم نفسك للشيطان علشان يمكر بك. اوعى في يوم من الايام تسلم نفسك علشان تبقى حد بيتضحك عليه - [00:50:49](#)

كان ابو علي الروذباري رحمه الله. بيقول والله انه لمن الغرور ان تسيء فيحسن الله اليك فتترك التوبة توها انك قد تسامح الله لك في حقه اوعى في يوم ده من الغرور. ده هو لما تركت بعد الذنب تركك عشان ترجع وتتوب مش عشان تعمل الذنب ثاني - [00:51:08](#) اوعى اوعى في يوم من الايام تلتفت لدحك الشيطان عليك. ده الشراب بيحطه لك علشان يوقعك. وكان هشام ابن حسان يقول والله لسيئة تسوءك خير من حسنة تفرك الافضل عند ربنا انك تعمل زنب كبير قلبك يتكسر بعدها ويتوب وترجع احسن من حسنة تخليك مغروش - [00:51:36](#)

وكان ابو حازم يقول والله ان الرجل ليعمل الحسنة وما عمل سيئة اضر عليه منها ايه الكلام العالي ده احنا مش فاهمين وصلة؟ ان الرجل ليعمل الايه؟ وما عمل سيئة اضر عليه ايه؟ منها - [00:52:02](#)

ازاي؟ ما هو عمل حسنة راح عمل حج راح عمل عمرة ربنا ادى له منفى بيتصدق كتير بيطلع قوافل كتير ربنا ادى له المال ده فالمال ده المال ده ايه؟ ها؟ غروا. فاتضحك عليه. فطول عمره عمال يعصي ربنا من باب ده انا ايه؟ ده انا بعمل قوم في الخيرية وبعمل - [00:52:25](#)

صدقات جارية وباعمل مش عارف ايه. الشيطان قاعد يقول له بص وان الصدقة لتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. افعل يا عم

اللي انت عايزه الشيخ ييجي يقول له ده لربما معصية سر انت في يوم عملتها. احبط الله بها عملك. يقول لك والله متشدد. الخطيب
على - [00:52:48](#)

بيقول ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. ده واحد لما بيكون مستخبي كده بينتهك المحرمات. فربنا احبط عمله. فيقول له
لا اوعى تسمع كلامه انت طول ما انت بتتصدق انت ايه؟ توقفك عند ربنا عالي جدا. لا يا اخواننا لا يا اخواننا - [00:53:09](#)
ده انسان مش فاهم وهنا الشيطان بيضحك عليه بيغره. والله يا اخواني لربما لربما دفعك الشيطان دفعا لعمل صالح الشيطان ممكن
في يوم من الايام بيدفعك لايه؟ وطول ما انت بتعمل العمل الصالح عمال يقول لك ايه؟ انت ايه؟ ده انت كده ده انت ولي من اولياء
الله الصالحين - [00:53:30](#)

اعمل المعاصي اللي انت عايزها بقى لازم نفهم كويس جدا يا اخوانا ان الفارق ما بين الرجاء والغرور امتى يكون الرجاء دواء؟
وامتى يكون الرجاء داء؟ يكون الرجاء دواء للانسان. اذا كان يصحبه العمل - [00:53:51](#)
ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك ها يرجون رحمة الله. هنا الرجاء ده داء ولا دواء ليه؟ ده امن وهاجر
وهاجر وجاهد خد بكل الاسباب اللي تخلي ربنا يرضى عنه. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائم - [00:54:19](#)
يحذر ويؤخره ايه؟ ده دواء ولا داء؟ داء ليه؟ قاعد طول الليل بيصلي بيجتهد في طاعة ربنا عز وجل انما والعياذ بالله والعياذ بالله
الذي قال ولئن رددت الى ربي ها؟ ان لي عنده للحسنى. ده وضعه ايه؟ ده داء ولا دواء - [00:54:39](#)
هو عمال يعصي ما خدش بالاسباب ما خدش بالاسباب اذا من الله عليك بنعمة ازاي بقى نكسر بقى الغرور اللي ممكن يصيب قلب
الانسان. واحد اذا من الله عليك بنعمة فهذه النعمة - [00:54:58](#)

كبر بها ولا تغتر بها ولا لا ده انت قصاها حاجتين. شكر وتواضع. تشكر الله عز وجل على هذه النعمة وايه ها تتواضع والله ده ده
فضل ربنا سبحانه وتعالى علي - [00:55:14](#)
والله انا لا استحق. اقسم بالله يا اخواني انا لا استحق. بس ده فضل من ربنا سبحانه وتعالى علي شفت المعنى يشكر ربنا على النعمة
وبعد كده ايه يتواضع اذا ربنا سبحانه وتعالى من عليك في يوم من الايام بعمل صالح فالاصل انك تقول يا رب ان العمل الصالح ده لا
يليق - [00:55:28](#)

في ذاتك ولا يليق بكمالك. سامحني على التقصير وتعمل عمل صالح اخر. تكمل به النقص في العمل الصالح الاول ملك مقال الامام
الغزالي رحمه الله والله ما من الله عز وجل عليك بعبادة الا كانت هذه العبادة في حد ذاتها نعمة تحتاج الى ايه - [00:55:51](#)
انا ما جتش المسجد هنا للدرس اللي اعاني مين؟ اللي جابني مين؟ اللي حول قلبي ان انا اجي مين؟ انت شكرته اصلا على النعمة دي
انت ما جتش يا ابني من قدرتك ولا بقوتك - [00:56:09](#)
والا لو كل انسان منا ركن الى نفسه لهلك. النبي كان يقول لا تكلني الى يا رب ما تكلنيش الى نفسي. هو اللي اعانك هو اللي جابك هنا
فاذا من الله عز وجل عليك بعمل صالح فحط قدامك ميزان زي ما الغزالي بيقول حط نعم ربنا سبحانه وتعالى في كفة وحط العمل
الصالح - [00:56:25](#)

اللي انت عملته في كفة ايها ارجح؟ اعبد ربك حتى تظن ان العبادة دي ها بدأت تتساوى مع قدر النعم. لو عشنا بالميزان ده والله
تختلف تذكروا دايما يا اخوانا ان العمل الصالح ده محتاج علشان تتابع العمل الصالح ده ويفضل دائم مستمر محتاج ان انت تنكسر
بين ايدين ربنا - [00:56:45](#)

قل يا رب اعني على ذكرك وشكرك وايه؟ وحسن عبادتك. كان الغزالي بيقول والله ان هذا الغرور لهو نوع من انواع الجهل يزال بالعلم.
وكان ابن الجوزي رحمه الله يقول الغرور هو جهل يوجب اعتقادا فاسدا. وكان الامام - [00:57:08](#)
القاسمي رحمه الله يقول مفتاح السعادة اليقظة والفتنة ومفتاح الشقاوة الغرور والغفلة مفتاح لكل شقاوة. اكثر حاجة تفتح لك
ابواب الشر عالم استراعيها. ان الانسان منا يكون عنده غرور. لا ما كان عندنا من - [00:57:28](#)
قبل فهو من الله سبحانه وتعالى. وانا محتاج ان انا اشكر دايما ربنا سبحانه وتعالى على هذا على هذا الفضل. واشكر ربنا سبحانه

وتعالى على هذا الخير. انت محتاج علشان تعالج مشكلة الغرور لو في يوم من الايام نزلت في قلبك انك تبص بص نظرة واحدة للقرآن وتلاقي اكثر الناس اللي دخلت النار والعياذ بالله - [00:57:48](#)

كان ربنا بيقول وغرتهم الحياة الدنيا. بل قال ابن الجوزي رحمه الله يكفيننا في ذم الغرور. قول الله تبارك وتعالى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتيبتم وغرتكم الايه؟ الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله - [00:58:08](#)

في الغروب فالיום لا يؤخذ منكم فدية وانا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير عشان كان عندهم غرور مرض خطير احنا عايزين نزيله من قلبنا. اي نعمة على طول تذكر ان دي من فضل الله عز وجل عليك. محتاجة لحاجتين ايه وايه؟ ها؟ شكر وتواضع. من الله - [00:58:28](#)

عز وجل عليك بعبادة من الله عز وجل عليك بعبادة فالعبادة دي محتاجة ايه؟ محتاجة ان انت تحط تحط نعم ربنا في كفة وتحط العبادة في وتشوف ايه ارجح. وانت محتاج تعبد ربنا لحد ما الايه؟ ما الكفتين يتوازنوا - [00:58:49](#)

الحاجة الاخيرة اللي عايز اختم بها وازا كان في يوم من الايام ربنا سبحانه وتعالى من عليك بعطاء دنيا واسعة وحاجات من كده اوعى تظن ان هذا خير خير لك الا اذا كنت على طاعة الله - [00:59:06](#)

هختم باقيتين مهمين جدا اوعى في يوم من الايام تظن ان قلبك خلاص اتملى غرور لان ربنا ادى لك نعم كتير فلوس كتير واموال كتير وحاجات كتير فالله سبحانه وتعالى يقول - [00:59:23](#)

ايحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين؟ نسارع له في الخيرات؟ بل لا يشعرون. لا لا اשמعنى ده ربنا ادى لهم اموال كتير واولاد كتير لان احنا بنسرع لهم في الخيرات. لا والله بل لا يشعرون ان هذا استدراج من الله ايه؟ لهم. بل قال الله عز - [00:59:36](#)

فلا تعجبك ها اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا فاذا اتاني الله هذا اول حاجة عيني عليها علشان اعرف انا رجائي دواء ولا داء؟ اول حاجة عيني عليها انظر الى حالي مع الله - [00:59:56](#)

سبحانه وتعالى كل ما بيديك نعم انت بتزداد خضوعا واقبالا على الله هذا الرجاء اللي انت كنت بترجوه هذا دواء لقلبك لما ربنا يعطيك يعطيك وانت بتبعد فهذا اصبح ايه؟ ده ده اسمه ايه؟ غرور يهلك صاحبه في الدنيا والاخرة - [01:00:18](#)

جزاكم الله خيرا نكتفي ان شاء الله بهذا القدر. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:00:38](#)